



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

بسم الله الرحمن الرحيم



HANAA ALY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



HANAA ALY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



HANAA ALY



جامعة القاهرة

كلية دارالعلوم

قسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية

الجوانب الحضارية في السنة النبوية

(سُنُّ الدَّارِمِيِّ أُنْمُودَجًا)

(١٨١ - ٢٥٥ هـ / ٧٩٥ - ٨٦٩ م)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية

إعداد الطالب

سالم محمد زكي عبد المجيد

إشراف

أ.د. طه عبد المقصود عبد الحميد أبو عبية

الأستاذ المساعد بقسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

أ.د. عبد الله جمال الدين

الأستاذ بقسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م

قال تعالى:

{الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي
التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ
الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي
كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ} فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ
مَعَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}.

[الأعراف: ١٥٧].

الإهداء

* إلى سيد الخلق، معلم البشرية، ومرشدها، وهادياها إلى معالم الحضارة الإنسانية سيدنا محمد ﷺ: أهدي هذا العمل الذي هو من فيض سنته وهديه ونوره.

* إلى الأئمة العدول أصحاب كتب الحديث والسُّنة جميعاً؛ لما أخلصوه في نياتهم، وأحسنوا عمله، فحملوا هدي نبيهم ﷺ ونقلوه للعالمين، ونفوا عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، فكان أثرهم الحميد في ميدان السُّنة النبوية المطهرة.

* إلى روح والدي الطاهرة الأستاذ الدكتور / محمد زكي عبد المجيد، أستاذ الحديث وعلومه بكلية أصول الدين، جامعة الأزهر الشريف، الذي كنت أتمنى أن يراني وأنا أستكمل طريق العلم، ولكنه انتقل إلى ربه راضياً مرضياً، أسأل الله العلي الكريم أن يغفر له ويرحمه، ويرزقني برّه ما حييت، وأن يلحقنا به في الصالحين ... آمين.

* إلى نور عيني، وضوء دربي، معنى الحب والحنان، إلى معنى التفاني بلا حدود، إلى سر الوجود، أُمي الحنون، التي لا يستطيع لساني أن يفِي حق شكرها، والتي ما حرمتني من دعائها ليلاً ولا نهاراً، بلا كلل ولا ملل، فكان دعائها الحافز لي لمواجهة صعاب الحياة. أسأل الله العظيم أن يرزقها الصحة والعافية، وطول العمر في طاعته.

* إلى قوتي لمواجهة الأيام، إلى السند والعضد والساعد: إخوتي الأعزاء.

* إلى زوجتي الكريمة، وأولادي قرّة عيني: مَوَدّة، ومحمد.

* إلى أهلي وأقاربي الكرام الذين أفخر بالانتماء إليهم.

* إلى كل من مدَّ يدَ العون، وأسدى إليّ النصيحة ابتغاء وجه الله تعالى.

إليهم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع راجياً من الله الكريم أن يكتب له القبول في الأرض، وألا يحرمني أجره في حياتي، وثوابه بعد مماتي، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الشكر والتقدير

عملاً بقوله تعالى: {وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ...} [إبراهيم: ٧]. وقول النبي ﷺ: «لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ» [رواه أحمد، وأبو داود عن أبي هريرة ؓ]:

فإني أتوجه بخالص شكري، وعظيم تقديري، إلى أستاذي الكريم ومعلمي، الأستاذ الدكتور/ **عبدالله محمد جمال الدين** (الأستاذ بقسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية في كلية دار العلوم - جامعة القاهرة)، المشرف على الرسالة، والذي تتلمذت على يديه بالكلية، فما وجدت منه غير عطف وحنان الآباء، وإرشاد ونصح العلماء. أسأل الله العظيم أن يمتعه بكامل الصحة والعافية، وأن يبارك له في عُمره وعمله.

كما أتوجه بموفور الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور/ **طه عبد المقصود عبد الحميد أبو عبيدة** (الأستاذ المساعد بقسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، في كلية دار العلوم - جامعة القاهرة) الذي حظيت بإشرافه على الرسالة، ووجدت منه حُنوَّ الوالد وعطفه، ونصح الأخ وشفقته، وأدب العالم ورقته. فتح لي بيته، واتسع لي صدره، واقتطع لي من وقته الثمين، وغمرني بوافر حلمه وصبره؛ فكان نعم الوالد والأخ والمعلم. تعلمت منه الأدب والحكمة قبل العلم، فالله أسأل أن يجزيه عني خير الجزاء وأمثله، وأن يجعل ما قدمه لي ولأمثالي من طلاب العلم من برٍّ وعلم وعطف وحذب في ميزان حسناته، إنه نعم المجيب.

والشكر موصول لأستاذنا الفضيل؛ العالم الجليل، الأستاذ الدكتور/ **عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح** (أستاذ ورئيس قسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة)، علي تفضله بقبول مناقشة هذا البحث، موقناً بأنني سأستفيد غاية الإفادة من تعليقاته الثرية وتوجيهاته الرشيدة، ومن دقته العلمية التي عهدتها منه أثناء دراستي علي يديه. سائلاً الله تعالى أن يبارك فيه، وفي وقته، وجهده، وأن يديم عليه موفور الصحة والعافية، وأن يتقبل منه جهده وعمله.

وأقدم بعظيم الشكر والامتنان للأستاذ الدكتور / السيد عبد الفتاح إبراهيم بلاط
(الأستاذ بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية، بكلية اللغة العربية، جامعة الأزهر)، علي
تفضله بقبول مناقشة هذا البحث، وإثرائه بتعقيباته، وإرشاداته القيمة. أسأل الله له موفور
الصحة والعافية، والبركة في وقته وعمله.

وشكرٌ خاص لأخي الحبيب الدكتور / فالح محمد زكي عبد المجيد، المدرس بقسم
البلاغة والنقد، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، الذي لم يدخر وسعاً في توجيهي
ونصحي، وكان لي بمثابة الأب قبل الأخ. أسأل الله له التوفيق والسداد، وأن يبارك له في
أهله، وولده، وعمله.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل أساتذتي الأجلاء، وشيوخي العلماء
بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية في كلية دار العلوم- جامعة القاهرة، قسم التاريخ
والحضارة الإسلامية، بكلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، الذين كانوا يشدون من أزمري،
ولا يبخلون بنصحي كلما التقيت بهم. أسأل الله العلي العظيم أن يمتعهم بموفور الصحة
والعافية وطول العمر، إنه ولي ذلك والقادر عليه.



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٢٢-١	المقدمة :
٥٩-٢٤	التمهيد :
٢٤	أولاً : الإمام الدارمي (حياته وسيرته)
٣٠	ثانياً : الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية في عصر الدارمي
٤٦	ثالثاً : التعريف بكتاب (السنن) للدارمي ، وبيان موضوعه
٥٣	رابعاً : أهمية كتب السنة النبوية في دراسة الحضارة الإسلامية
١٨٠-٦١	الفصل الأول : الجوانب السياسية في سنن الدارمي
٦١	- توطئة : تعريف المصطلحات
٨٧-٦٨	- المبحث الأول : التشريع الإسلامي ومصادره في الدولة الإسلامية من خلال سنن الدارمي
٦٨	- مصادر التشريع الإسلامي
٦٩	- المصدر الأول : القرآن الكريم
٧٥	- المصدر الثاني : السنة
٧٩	- المصدر الثالث : الإجماع
٨٣	- المصدر الرابع : القياس
١٥١-٨٨	- المبحث الثاني : الخلافة ونظام الحكم
٩٠	- حكم الخلافة
٩٧	- طرق انعقاد الإمامة (الرئاسة)
١٠٧	- الشروط التي يجب توافرها في الخليفة
١٢٦	- واجبات الإمام
١٣١	- حقوق الإمام
١٨٠-١٥٢	- المبحث الثالث : السياسة الداخلية والخارجية للنبي ﷺ
١٥٢	- السياسة الداخلية (سياسة الحلم ومراعاة حداثة القوم)
١٥٤	- عقد المؤاخاة بين المسلمين
١٥٨	- سياسة النبي ﷺ مع المنافقين
١٦١	- سياسة النبي ﷺ مع اليهود

١٦٦	- السياسة الخارجية للنبي ﷺ
١٦٧	- معاهدة صلح الحديبية
١٦٩	- رسائل النبي ﷺ للملوك والأمراء يدعوهم للإسلام (العلاقات الدولية)
١٧٢	- سياسة النبي ﷺ في الجهاد ونشر الدعوة الإسلامية
٢٤٧-١٨٢	الفصل الثاني : الجوانب الحربية في سنن الدارمي
٢١٢-١٨٥	- المبحث الأول : الجيش وأدوات القتال
١٨٨	- تنظيم الجيش وتعبئته
١٩٢	- أدوات الحرب وتسليح الجيش
٢٠٦	- التدريبات العسكرية
٢١٠	- العقيدة العسكرية الإسلامية
٢٢٢-٢١٣	- المبحث الثاني : خطط الحرب والقتال
٢١٣	- الحرب خدعة (سرية التحرك قبل لقاء العدو)
٢١٤	- الإغارة على العدو وقت الفجر ، بعث السرية في أول النهار
٢١٥	- الخروج يوم الخميس ، الثبات والصمت وذكر الله كثيراً ، المشورة عند ملاقات العدو والقتال
٢١٦	- الحيلة والحذر من العدو أثناء القتال
٢١٧	- الشَّعَار في المعركة (كلمة السر)
٢١٨	- الدعاء وطلب النصر من الله تعالى ، الإقامة في بلاد العدو بعد الانتصار عليهم
٢١٩	- الاستفادة من ظروف الطبيعة أثناء المعركة أو قبلها
٢٤٧-٢٢٣	- المبحث الثالث : قواعد القتال وأخلاق الحرب
٢٢٤	- أولاً : ما يتعلق بقتال العدو : عدم تمني لقاء العدو ، الدعوة إلى الإسلام قبل بدء القتال
٢٢٥	- حرمة التمثيل بقتلى العدو
٢٢٦	- حرمة قتل النساء والصبيان عند لقاء العدو ، حد الصبي الكافر متى يقتل؟
٢٢٨	- حرمة قتل الرسل
٢٢٩	- حرمة وطئ الأمة قبل أن يستبرئها ، حرمة وطئ الأسيرات الحَبَالَى
٢٣٠	- حرمة التفريق في الأسرى بين الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا ، الوفاء لِلْمُشْرِكِينَ بالعهود والمواثيق
٢٣٢	- حرمة قتل المعاهد
٢٣٣	- إجارة الكافر إذا كان في إجارة المسلم (الوفاء بتأمين المحارب)

٢٣٥	- معاملة أسرى الحرب والترغيب في افتكاكهم من الأسر.....
٢٣٦	- ثانياً: ما يتعلق بالمسلمين من آداب وأخلاق القتال، جهاد المشركين بالنفس والمال واللسان.....
٢٣٧	- النفير إلى الجهاد، الاصطفاف في الحرب كالاصطفاف في الصلاة.....
٢٣٨	- الإفطار حال الحرب للتقوي على القتال.....
٢٣٨	- وجوب استئذان الوالدين قبل الخروج للجهاد، الاجتهاد في الدعاء حال الحرب ولقاء العدو.....
٢٣٩	- صلاة الشكر حال النصر على الأعداء.....
٢٤٠	- التحذير من الغلول والنهبة من الغنائم في الحرب.....
٢٤٥	- مشاركة القائد جنده، وتشجيعهم على الصبر والثبات.....
٢٤٩-٢٨٧	الفصل الثالث: الجوانب الإدارية في سنن الدارمي.....
٢٥٢-٢٦٠	- المبحث الأول: الولاية على الأقاليم.....
٢٥٤	- نماذج من الولاة الذين استعملهم النبي ﷺ.....
٢٥٩	- الولاية على الأقاليم زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.....
٢٦١-٢٧١	- المبحث الثاني: الوظائف الإدارية في عهد النبي ﷺ.....
٢٦١	- موالي النبي ﷺ وخدمه.....
٢٦٥	- ردفاء النبي ﷺ في السفر.....
٢٦٦	- العامل على الصدقة على عهد النبي ﷺ.....
٢٦٧	- المؤذنون.....
٢٦٩	- كُتَّاب النبي ﷺ.....
٢٧٢-٢٨٧	- المبحث الثالث: الدواوين، والقضاء، والحسبة، والشرطة.....
٢٧٢	- الدواوين.....
٢٧٤	- القضاء.....
٢٧٨	- الحسبة.....
٢٨٠	- الشرطة.....
٢٨٢	- حرس النبي ﷺ.....
٢٨٩-٢٤٣	الفصل الرابع: الجوانب الاقتصادية في سنن الدارمي.....
٢٩٢-٣٣٧	- المبحث الأول: الزراعة.....
٣٠١	- العناية بتنظيم الري.....
٣٠٢	- رعاية الثروة الحيوانية.....

٣٠٨-٣٠٤	المبحث الثاني : الصناعات والحرف.....
٣٠٥	- النجارة.....
٣٠٧	- اللحام ، والحجامة.....
٣٠٨	- الكي.....
٣٠٩	- حرفة البناء.....
٣١٠	- صناعة الخوص.....
٣١١	- رعي الغنم.....
٣١٢	- حرفة الصيد.....
٣١٤	- صناعة الدباغة.....
٣١٥	- حرفة الصباغة وصناعة الطيب.....
٣١٦	- الصيرفة.....
٣١٩-٣٣٢	- المبحث الثالث : التجارة والبيوع.....
٣٢١	- القوانين والقيم الحضارية التي تنظم حركة التجارة والبيوع.....
٣٢٤	- البيوع المحرمة والقوانين لمنظمة لها.....
٣٢٦	- الموازين والمكاييل والمقاييس والنقود.....
٣٣٣-٣٤٣	- المبحث الرابع : الموارد الخاصة ببيت المال.....
٣٣٣	- الزكاة.....
٣٣٦	- الجزية.....
٣٣٧	- الفبيء والغنيمه.....
٣٣٨	- التركات والوصية.....
٣٣٩	- الصدقات المستحبة.....
٣٤٥-٤٤٢	الفصل الخامس : الجوانب الاجتماعية في سنن الدارمي.....
٣٤٥	- تقديم.....
٣٤٨-٣٧٠	- المبحث الأول : طبقات المجتمع في المدينة المنورة.....
٣٤٨	- المهاجرون.....
٣٥٠	- الأنصار.....
٣٥٥	- أهل الصفة.....

٣٥٦	- اليهود.....
٣٦١	- المنافقون.....
٣٦٤	- أهل الذمة.....
٣٦٤	- الأعراب والبدو والموالي.....
٣٦٦	- الخدم والإماء والعبيد.....
٣٦٨	- الأعاجم.....
٣٦٩	- التُّجَّار والمزارعون.....
٣٧١-٤٠٧	المبحث الثاني : الأسرة والحياة المعيشية في العهد النبوي.....
٣٧١	- بناء الأسرة على الأخلاق الفاضلة.....
٣٧٥	- المستوى المعيشي للأسرة.....
٣٨٠	- الأطعمة.....
٣٩١	- الأشربة.....
٣٩٣	- الملابس وأغطية الرأس.....
٣٩٩	- أدوات المعيشة.....
٤٠٥	- أدوات الزينة.....
٤٠٦	- وسائل النقل والمواصلات.....
٤٠٨-٤٢٨	المبحث الثالث : العادات والتقاليد والآداب العامة.....
٤٠٩	- التكافل الاجتماعي ومظاهره في المجتمع النبوي ، إطعام الطعام.....
٤١٠	- الزكاة والصدقات.....
٤١٢	- إعانة صاحب الحاجة والملهوف وذوي الاحتياجات ، دفع دين لغريم.....
٤١٣	- مراعاة الأراامل والمساكين وقضاء حوائجهم.....
٤١٣	- الزواج والطلاق.....
٤١٥	- الأمراض والتداوي.....
٤١٨	- الجنائز والتعازي.....
٤١٩	- أعياد المسلمين.....
٤٢٠	- وسائل الترفيه المباح.....
٤٢٢	- الآداب العامة في المجتمع.....

٤٢٩-٤٣٦	المبحث الرابع : الجرائم والعقوبات.....
٤٣٠	- حد الخمر.....
٤٣١	- حد الزنا.....
٤٣٢	- حد السرقة.....
٤٣٢	- حد القتل قصاصا وحراية.....
٤٣٢	- الغلول والخيانة.....
٤٣٤	- المحافظة على الأمن والاستقرار الداخلي في المجتمع.....
٤٤٢-٤٣٧	المبحث الخامس : المرأة ومكانتها ودورها في المجتمع.....
٤٤٤-٤٨٠	الفصل السادس : الجوانب العلمية في سنن الدارمي.....
٤٤٦-٤٥٧	المبحث الأول : العلم والعلماء.....
٤٤٦	- فضل العلم وآدابه.....
٤٥٢	- أهمية العلم عند الصحابة والتابعين والسلف الصالح.....
٤٥٨-٤٦١	المبحث الثاني : مجالس التعليم والوعظ.....
٤٦٢-٤٦٦	المبحث الثالث : تعليم المرأة.....
٤٦٧-٤٧٢	المبحث الرابع : فقهاء الصحابة.....
٤٧٣-٤٨٠	المبحث الخامس : كتابة الحديث في العهد النبوي وفي عهد الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز....
٤٨٢-٤٨٦	الخاتمة وأهم نتائج البحث، والتوصيات.....
٤٨٨-٥١٦	فهرس المصادر والمراجع.....
٥١٨-٥٢٠	ملخص البحث بالعربية.....
1-5	ملخص البحث بالإنجليزية.....

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن من أجل العلوم، وأرفعها شأنًا، وأسبقها قدمًا، وأرسخها قدمًا "علم التاريخ والحضارة"؛ الذي به يُربط الحاضر بالماضي؛ ويُستشرف به وجه المستقبل، وصدق القائل: "من ليس له ماض فليس له حاضر ولا مستقبل". كما أن من أشرف أجزاء هذا العلم؛ بل وهو واسطة عقده: فرع "التاريخ الإسلامي وحضارته"؛ الذي تمخّض عن علماء الأمة الإسلامية، ومفكرها ومؤرخيها الأفاضل، الذين استعذبوا الرحلة في طلبه، واستخلاص الحكم والعبر من كتب السنة النبوية الشريفة، وسيرة النبي ﷺ، وأقوال صحابته والتابعين من بعدهم؛ لتنهض الأمة وتحيي حضارتها، وتُظهرها للعالمين، وأنها أمة حضارة، وفكر، وثقافة، وتقدم، وتدفع شُبُهات أعداء الأمة، الذين يصمونهم بالتخلف والرجعية؛ ظلمًا وجورًا.

وتُعَدُّ السنة النبوية الشريفة المصدر الثاني -بعد القرآن الكريم-، للتشريع الإسلامي في جميع جوانبه الحضارية؛ لذلك انبرى العلماء والفقهاء في جَمْع مرويّات النبي ﷺ، وأقوال الصحابة والتابعين، في المؤلفات والمصنفات، من صحاح، وسُنن، ومسانيد. ومن يستقرئ نصوص السنة النبوية، ويسبر غورها، ويتعمق في معانيها ومراميها يدرك أنها قد استوعبت جميع جوانب الحضارة الإسلامية، ونظمها، سياسية، وحربية، وإدارية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية.

ولست مبالغًا إذا قلت: إن نصوص السنة النبوية قد مست - من قريب أو من بعيد - كل جزئية من جزئيات الحياة، وصدق أبو ذر رضي الله عنه في قوله: "لقد تركنا رسول الله ﷺ وما